

معلقة امرؤ القيس (4) - غزل امرؤ القيس في حبيبته و وصف

جمالها

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي ونستكمل مع بعض الحديث عن معلقة امرئ القيس ندخل سريعا في هذه الحلقة لان ابيات هذا القسم كثيرة. ولابد ان اذكرها كلها معا - [00:00:01](#)

فهيا بنا نتذكر اخر بيت من الحلقة الماضية وكان قد قال فيه عندما جلس مع حبيبته مددت بغصني دومة فتمايلت علي هضيم الكشح ري المخلخل يقول بعدها مهفهفة بيضاء غير مفاضة - [00:00:17](#)

ضرائبها مصقولة كالسجنجل مهفهفة يعني خصرها دقيق اي صغيرة البطن مفاوضة يعني مسترخية البطن او كبيرة ضرائب هو الموضع الذي توضع فيه القلادة او السلسلة من الصدر او منطقة اسفل الرقبة - [00:00:49](#)

مصقولة اي مجلوة اي تم تلميعها مثل الذهب اللامع السجنجل هي كلمة عربية من اصل رومي. بمعنى المرأة او الذهب او الفضة اللامعة يقول هنا ان حبيبته رشيقة لطيفة الخصر - [00:01:10](#)

بطنها غير مرتقية ولا ظاهرة وان رقبتها من موضع القلادة جميلة وتلمع مثل المرأة او الذهب ولاحظ انه استعمل لفظ صقل مثل المعادن التي تجلى لتلمع بما يوحي انها تحافظ على جمالها باستمرار وتهتم بها. وان لمعانها مثل معاني المعادن - [00:01:27](#)

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفلي. تصد اي تعرض وتبتعد. تبدي اي تظهر. والاسير هو الخد. تتقي اي تحمي نفسها او تجعل حاجزا بيني وبينها. وحشي وجرة اي الحيوانات البرية في منطقة وجرة - [00:01:50](#)

وهي نقطة لها معنى جميل ساذكره الان في شرح هذا البيت مقفل اي له طفل. عائدة على وحش وجرة. اي ان الحيوانات البرية في مجرة لها اطفال. يقول انها تصده وتبعده عنها - [00:02:11](#)

اي تتمنعوا عنه وفي اثناء هذا يظهر اسيلها اي خدها وتتقي اي تحمي نفسها وتجعل حاجزا بينها وبينه. وتنظر اليه نظرة جميلة مفتوحة العينين مثل الحيوانات البرية في التي لها اطفال - [00:02:25](#)

وسوي تشبيهه وسع نظرتها بعين الحيوانات في هذه المنطقة ان هذه المنطقة مهجورة بعيدة عن طرق السفر. ولا يذهب اليها بشر. وهي في الطريق من مكة الى العراق. ولهذا فانه كان فيها حيوانات برية كثيرة. وهي تخاف كثيرا عند رؤية البشر لانها غير معتادة على رؤيتهم - [00:02:42](#)

بعكس الحيوانات المعتادة على البشر. فانها لا تخاف كثيرا. وهذه الوحوش معها اطفالها. ولهذا فهي تخاف اكثر من البشر فتفتح اعينها باتساع. هذا الاتساع هو ما يقصده عينها واسعة جميلة بنفس هذا الشكل. اذا فمعنى البيت انها تعرض عنا استحياء وتبتسم فيبدو لنا خدها - [00:03:02](#)

اي تلقانا بعد الاعراض عنا بعيونها كما تلاحظ الظبية طفلها وهذا احسن وصف لدلال المرأة وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطلين. الجد هو العنق الريم كما مر بنا هي ظباء الريم المائلة الى البياض. فاحش - [00:03:26](#)

هي كربه المنظر. نصته اي نصبته ورفعته. معطل يعني خال من الزينة. يصف جمال رقبتها التي هي مثل رقبة الريم عندما ترفع ويشير الى انها رقبة جميلة المنظر ليست قبيحة - [00:03:52](#)

وانها مزينة بالجواهر والذهب فهي ليست معطلة اي ليست خالية وفرع يزين المتن اسود فاحم ائيس كقنو النخلة المتعكل. فرع هو

الشعر التام الغزير. المتن المتن هو الاصل من الاشياء. ويقصد هنا - 00:04:07

الظهر. فاحم اي اسود شديد السواد مثل الفحل. واثيث تعني كثيف الاصل. قنو النخل هو عتق النخل او ما نسميه الان السبابة

المتعثل هو الداخل بعضه في بعض لكثرتة. يصف هنا شعرها بوصف غاية في الجمال. فيقول ان شعرها تام - 00:04:30

غزير يزين ظهرها وهو اسود فاحم وغزير كثيف متداخل مثل سبابة النخلة الكبيرة. ساترك لكم هذه الصورة قليلا حتى تتخيّلوا ماذا

كان يقصد ودائرته مستجزمات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسلين. غداير اي صفائر - 00:04:50

مستجدرات اي مرتفعات الى الاعلى. الشزر هو القتل على غير جهة محددة. العقاص اي خصائل الشعر وتحقيص الشعر هو تجعيده

وتثنيته مثنى ومرسل يقول ان بعض خصل شعرها تتلوى وبعضها مرسل مستقيم. يقول ان صفائر شعرها لكثافته الشديدة تخرج -

00:05:16

في كل اتجاه. فبعضها الى الاعلى وبعضها مثنى وبعضها مرسل ومن هذا الوصف وصف البيت السابق يمكننا ان نخمن ان شكل شعرها

هو ما نطلق عليه هذه الايام الكيرلي. الشعر المنتشر في كل الاتجاهات - 00:05:40

مع نعومة فيه وسواد شديد وكثافة وكشح لطيف كالجدير مخصر وساق كأنبوب السقي المذل الكشح هو الخصر لطيف يعني دقيق

ضامر الجديل مثل الرباط المجدول. اي الملتف بعضه فوق بعض - 00:05:56

مخصر اي رفيع من منطقة الخصر انبوب السقي اي النبات المسقي المغمور في الماء. المذل هو وافر الري والسقيا مرة بعد مرة حتى

اصبح طريا يقول ان خصرها رقيق ورفيع مثل الجدير المفتون - 00:06:20

وساقها لينة مثل النبات المغمور دائما في الماء واصبحت رقيقة طرية وتضحى فتيت المسك فوق فراشها نقوم الضحى لم تنطق عن

تفضلي تضحى اي تقوم وقت الضحى قبل الظهر فتيتو المسك - 00:06:38

اي قطع المسك المفتتة نقوم الضحى اي التي تنام الى وقت الضحى. تنتطق اي تلف على وسطها النطاق. وهو قماش تلفه النساء على

وسطها لتقوم باشغال البيت عن تفضل اي بسبب فضلها ومكانتها. يقول انها تصحو وقت الضحى وليس في اول النهار مثل النساء

العاديات اللاتي تقمن باكرا - 00:07:01

اعملن فهي لا تعمل ولها خدمها وهي تقوم نظيفة جميلة الرائحة كأن المسك كان مفتتا على سريرها. ولا تنطق اي لا تضع نطاقا ليشد

وسطها وقت العمل فهي لا تعمل في المنزل ولا تفعل شيئا. وكل هذا بسبب فضلها ومكانتها - 00:07:25

وتعطوا برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحلي تعطوا اي تتناول اي تمسك الاشياء. رخص اي طري لين ويقصد اصابع

يدها. شثم يعني غليظ. اساريه بابي الاساريع هي نوع من يرقات الفراشات لها شكل الاصبع. وهي تكون لينة بطبيعة الحال -

00:07:47

وظبي هنا اسم المكان الذي توجد فيه هذه اليرقات. مساويك اسحل يشبه طراوة اصابعها ايضا كانه اغصان رقيقة لنبات يدعى

الاسحل. وهو نبات لين الاغصان. واضح من وصفه تركيزه على - 00:08:13

صفات تدل على غناها وتنعمها وبعد ان قال انها تقوم متأخرة نظيفة ولا تعمل قال ان اصابعها لينة لانها لا تبدو عليها اثار الشقاء وبالغ

في وصف طراوة اصابعها بصورتين ضمنهما في هذا البيت - 00:08:29

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة موسى راهب متبتل المنارة بيت فيه نور يضيء المكان المظلم. الراهب هو الرجل المتعبد الذي يعيش

بمفرده وسط الصحراء. وكان هذا موجودا في وقته متبتل اي معتزل للناس ومنقطع للعبادة - 00:08:48

يقول انها لجمالها تضيء الظلام في الليل وسط العشاء كأنها منارة وسط الصحراء لراهب منقطع عن الناس وصف جميل لبياضها الذي

يضيء ونضارتها وتأثيرها على قلبه. فكأنها تنير هذا المكان بمعنى الكلمة - 00:09:10

الابيات القادمة مركزة جدا وجميلة جدا. فانتبه معي قليلا الى مثلها يرنو الحليم صباة اذا ما استقرت بين درع ومجوال يرنوا ان

يطيلوا النظر مع تثبيته على شيء محدد الحليم هو الرجل العاقل الرصين - 00:09:29

اي اشتياق استقرار الشيء اي اكتمل واستقرت المرأة اي اكتمل شبابها وجمالها الدرع هو ملابس المرأة الكبيرة والمجول ملابس الفتاة

الصغيرة يقول الى مثل هذه الجميلة لا يستطيع حتى الرجل وقور رصين الا ان يثبت نظره عليها. من جمالها ومن اشتياقه -

[00:09:54](#)

مع ان الرجل الوقور لا ينظر عادة الى الفتيات هكذا ولكنها جميلة بشكل غير طبيعي اذا ما استقرت بين درع ومجول اي اذا اكتمل

جمالها في شبابها واصبح سنها بين من تلبس الدرع وهي الكبيرة وبين من تلبس المجول وهي الفتاة الصغيرة - [00:10:21](#)

وسنها بين هذه وهذه. في ريعان شبابها. كبكر المقانة البياض بصفرة وذها نمير الماء غير المحلل البكر هو اول اي شيء يقصد اول

بيضة للنعام. وتكون مائلة للاصفرار قليلا ولونها ذهبي فاتح - [00:10:43](#)

المقانة اي التي تمزج نمير الماء اي كثير الماء والنمير هو الماء العذب الصافي. غير المحلل اي لم يستحلله احد فيلوته. فهو ماء شديد

النقاء. يقول ان لون بشرتها مثل - [00:11:03](#)

بيضة البكر التي تمزج اللونين الابيض والاصفر. لون ذهبي جميل وبشرتها طرية مثل الارض المروية بماء غزير لم يلمسه احد فهي لا

تشقى ولا تتعرض للشمس فتؤثر على بشرتها. كما ذكر عنها في البداية فهي بيضة خدر - [00:11:19](#)

اي امرأة جميلة محفوظة داخل خضرها معززة مكرومة وحتى استعماله كلمة بكر جميل وموفق جدا. فهي فتاة صغيرة بكر مبالغة رائعة

في وصف جمال هذه الفتاة تسلت عبايات الرجال عن الصبا - [00:11:38](#)

وليس فؤادي عن هواكب منسلي ايضا هذا البيت رائع جدا تسلت اي نسييت من غير حزن. النسيان عادة ربما يرافقه الحزن. ولهذا

نقول لاهل الميت الهمكم الله الصبر والسلوان اي الصبر والنسيان بغير حزن في القلب - [00:11:59](#)

عمليات الرجال شبه الحب وتعلق الرجال بالنساء بالعمى الصبا بكسر الصاد هو الحب او العشق يقول ان الرجال عندما يكبرون ينسون

الحب بلا مرارة ويمضون في حياتهم اما هو فلن ينسل قلبه عنها ابدا. لن ينساها ولن يتخلى عنها. حتى في هذه الحرب الطاحنة -

[00:12:19](#)

الا رب خصم فيك الوى رددته. حريص على تعذاله غير مؤتليه. الو اي خصم شديد العداوة نصيح ان ينصح لي استعذار التعذال هو

اللوم مؤتلي اي غير مقصر في نصحي او عدائي - [00:12:46](#)

يقول انا رب خصم شديد الخصومة ينازعني عليها فارده مع ان هذا الخصم شديد اللوم لي بكل ما يستطيع. هنا تنتهي هذه الجرعة

المكثفة من وصف الحبيبة وشوقه لها. من اجمل ما قد يقال في هذا - [00:13:05](#)

ولعلكم الان احسستم لماذا تصنف معلقة امرؤ القيس؟ كاقوى الشعر العربي واذا لم يصل لك هذا المعنى تماما فانتظر للحلقة القادمة

عندما يقول بيت الليل المشهور. وليل كموج البحر. الى ان اراكم في الحلقة القادمة - [00:13:20](#)

استودعكم الله لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشترك في القناة اشكركم على حسن المتابعة واراكم ان شاء الله في الحلقة القادمة

شكرا والسلام عليكم - [00:13:37](#)